



# إشكالية دراسة ظاهرة الفقر

## مقدمة :

1. اشكاليات دراسة ظاهرة الفقر في البلدان العربية في القياسات الدولية

2. الاشكاليات المتعلقة بخطوط الفقر الوطنية

3. بعض المصطلحات التي تتعلق بالفقر



# 1. اشكاليات دراسة ظاهرة الفقر في البلدان العربية في القياسات الدولية

- تحظى مشكلة الفقر باهتمام عالمي ودولي كبيرين، ويتبلور هذا الاهتمام من خلال الدراسات والخطط والبرامج التي تبناها بعض المؤسسات العالمية والدولية وذلك للقضاء على الفقر أو الحد منه من خلال معرفة مواطن الفقر وأسبابه وخصائصه ومؤشراته.

<http://go.worldbank.org/VFPEGF7FU0>

■ لدى النظر في ما جاء في التقارير الدولية عن واقع الفقر في بلدان منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، سوف نجد أن معظمها يقدر نسبة السكان الفقراء بأقل من 4% من إجمالي السكان (حسب خط الفقر الدولي، أي 1.25 دولار في اليوم للشخص – حسب تعادل القوة الشرائية). وهي النسبة الأقل بين مناطق العالم. ويبدو هذا القياس غير مقنع بالنسبة للكثير من الباحثين وصانعي السياسات والمواطنين على حد سواء. كما انه يوجه رسالة مضللة مفادها أن مكافحة الفقر ليس من أولويات التنمية في المنطقة العربية.

## النسبة المئوية للسكان الذين يعيشون على أقل من 1.25 دولار في اليوم

2005	1995	المنطقة
16.8	54.7	شرق آسيا والمحيط الهادئ
15.9	60.2	الصين
3.7	2	أوروبا وآسيا الوسطى
8.2	11.3	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
<b>3.6</b>	<b>4.3</b>	<b>الشرق الأوسط وشمال أفريقيا</b>
40.3	51.7	جنوب آسيا
41.6	51.3	الهند
50.9	57.6	أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى
<b>25.2</b>	<b>41.7</b>	<b>مجموع</b>

المصدر : البنك الدولي ، الآفاق الاقتصادية العالمية 2009 .

■ ولدى التمعن في أسباب هذه النسبة المنخفضة، فإنه يمكن تفسير ذلك بالأسباب التالية:

1. إن قياس 1.25 دولار في اليوم، لا يصلح عموماً لتقييم وضع الفقر في معظم البلدان العربية التي تنتمي إلى مجموعة البلدان ذات مستوى التنمية والدخل المرتفع (دول مجلس التعاون الخليجي)، أو المتوسط (غالبية بلدان المشرق والمغرب)، في حين قد يكون صالحاً لقياس الفقر في الدول العربية الأقل نمواً وهي ست بلدان من اصل 22 بلداً عربياً (موريتانيا، جزر القمر، الصومال، السودان، اليمن، جيبوتي).

2. إن قياس فقر الدخل بـ1.25 دولار في اليوم، غير متوفر في المصادر الدولية سوى لسبعة بلدان عربية (مصر، الأردن، المغرب، الجزائر، تونس، موريتانيا، اليمن) تمثل حوالي 58% من إجمالي سكان المنطقة العربية. ولا يشمل هذا القياس بالكامل منطقة مجلس التعاون الخليجي، كما إن تمثيل الدول الأقل نمواً، حيث مستوى الفقر مرتفع، وكذلك تمثيل دول المشرق هو تمثيل ضعيف.

3. إن نسب الفقر حسب هذا القياس تختلف بين مصدر وآخر (وطنيا ودوليا)، وكذلك يحتاج الأمر إلى التحقق من صلاحية القياسات المتعلقة بتعادل القوى الشرائية.

4. إذا احتسبت نسب الفقر على أساس دولارين في اليوم للشخص الواحد، فإن نسبة السكان الفقراء تقفز من 3.6% إلى 16.9%، وهو ما يطرح مجددا علامات استفهام حول صلاحية قياس الفقر على أساس دولار واحد في اليوم.



## النسبة المئوية للسكان الذين يعيشون على أقل من 2 دولار يوميا

2005	1995	المنطقة
38.7	79.8	شرق آسيا والمحيط الهادئ
36.3	84.6	الصين
8.9	6.9	أوروبا وآسيا الوسطى
16.6	19.7	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
<b>16.9</b>	<b>19.7</b>	<b>الشرق الأوسط وشمال أفريقيا</b>
73.9	82.7	جنوب آسيا
75.6	82.6	الهند
73	76.2	أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى
<b>47</b>	<b>63.2</b>	<b>مجموع</b>

المصدر : البنك الدولي ، الآفاق الاقتصادية العالمية 2009 .

5. هناك تفاوت كبير في مستويات التنمية والنمو والدخل داخل المجموعة العربية، مما يجعل اعتماد قياسات موحدة أمراً غير علمي. كما إن المتوسطات الإقليمية لكل المجموعة العربية التي لا تأخذ بعين الاعتبار هذه التفاوتات تكون مضللة هي الأخرى، ولا تعكس الواقع الحقيقي لغالبية البلدان العربية.

⇐ وفي كل الأحوال فإن خطوط الفقر الدولية هذه، موضوعة لأغراض المقارنات والتراتبية الدولية، ولا يصح اعتمادها بديلاً عن خطوط الفقر الوطنية التي تبقى هي الأكثر صلاحية من أجل رسم السياسات التنموية الوطنية على اختلافها.

## مقدمة :

1. اشكاليات دراسة ظاهرة الفقر في البلدان العربية في القياسات الدولية

2. الاشكاليات المتعلقة بمخطوط الفقر الوطنية

3. بعض المصطلحات التي تتعلق بالفقر

## 2. الاشكاليات المتعلقة بخطوط الفقر الوطنية

- ان دراسة الفقر بهدف رسم السياسات وتصميم التدخلات المناسبة لمكافحة، يتطلب بالضرورة الاستناد الى الدراسات الوطنية وخطوط الفقر الوطنية التي هي اكثر صلاحية في هذا المجال. ولكننا نواجه بعض الاشكاليات هنا ايضا، خصوصا اذا ما نظرنا الى وضع البلدان العربية ككل. وابرز الاشكاليات هي التالية:

1. ما يتصل بتعريف الفقر نفسه، وانعكاس ذلك على القياسات المعتمدة: فهل نعتد تعريف الفقر على الدخل أو الإنفاق فقط، أم يجب اعتماد تعريف للفقر اقرب إلى مفهوم الفقر البشري؟ وهذا يعني ضرورة الجمع بين فقر الدخل ومؤشرات اجتماعية واقتصادية أخرى، تدل على مستوى تلبية الاحتياجات الأساسية، ومستوى التعرض، والتهميش، والخصائص الديموغرافية. ثم هل يجب لحظ البعد الذاتي أم الاكتفاء بالأبعاد الموضوعية؟

2. ما يتصل بالمقاربات المعتمدة: هل نعلم حصراً على التحقيقات الميدانية الإحصائية، من نوع الدراسات المتعارف عليها عن مستوى معيشة الأسر وموازنة الأسرة؟ أم يمكن اعتماد طرق بحث أخرى (أساسية أم مكملية) من نوع دراسة الفقر بالمشاركة، وأساليب البحث السوسولوجي أو الانتروبولوجي.

3. ما يتصل بالقياسات: اي منهجية سوف تعتمد في تحديد وقياس خط الفقر مطلق ام نسبي؛ على اساس الدخل او الاتفاق؛ الافراد ام الاسر؛ ما هو عدد الخطوط الوطنية والمناطقية التي ستعتمد؛ ما هو الحد الادنى للسعرات الحرارية وهل سيتم اعتبار المكونات الغذائية الاخرى (بروتينات، فيتامينات . الخ)؛ ما هي سلة السلع الغذائية وغير الغذائية المعتمدة في قياس الفقر والى اي سنة تعود؛ ما هي طريقة احتساب خطوط الفقر الغذائية والدنيا والعليا؛ هل ستلحظ مؤشرات اخرى غير الدخل والاتفاق؛ وما هي هذه المؤشرات (ملكية سلع معمرة، مؤشرات اجتماعية . الخ)، وما هو شكل ادماجها في خط الفقر المعتمد؛ هل سيعتمد خط فقر مستقل على اساس مؤشرات اجتماعية- اقتصادية (مؤشر خاص للفقر البشري، مؤشر اشباع الحاجات الاساسية . .)؛ هل سيكون هذا المؤشر مستقلا ام مكملا ام مدججا مع خط فقر الدخل.

4. ما يتصل بالبيانات المتاحة: قد تكون هناك مشكلة نقص في البيانات، أو عدم توفر سلاسل زمنية للنوع نفسه من البيانات مما يعيق رصد التطور. كما يمكن ان لا تكون هناك تعريفات موحدة أو طرق موحدة في احتساب المؤشرات مما يعيق امكانية اجراء المقارنات خصوصا بين البلدان.



⇐ هذه كلها اشكاليات فعلية مما يجعل امكانية اجراء تحليل وطني متسق، وإجراء مقارنات اقليمية بين البلدان العربية امرا صعبا. فعندما يصدر عن دراسة وطنية في بلد عربي معين ان نسبة الفقر هي في مستوى محدد مشابه لبلد عربي آخر، فانه ليس بإمكاننا التأكيد بان مستويات الفقر متشابهة في البلدين إلا اذا تحققنا من التعريف المعتمد للفقر في كل من البلدين، ومنهجية القياس، وتشابه نوعية البيانات الاحصائية. وهذا امر غير متوفر حتى اللحظة، وبالتالي فان ما يصدر في التقارير الاقليمية على هذا الصعيد، حول نسب الفقر في الاقليم العربي او الاقاليم الفرعية على اساس خطوط الفقر الوطنية، يحتاج بدوره الى مراجعة وتدقيق، ويجب التعامل معه مع لخط هذه التحفظات المشار اليها.

## مقدمة :

1. اشكاليات دراسة ظاهرة الفقر في البلدان العربية في القياسات الدولية

2. الاشكاليات المتعلقة بخطوط الفقر الوطنية

3. بعض المصطلحات التي تتعلق بالفقر

### 3. بعض المصطلحات التي تتعلق بالفقر

1. الحاجات الأساسية للإنسان (Basic Human Needs): هي عبارة عن السلع الغذائية وغير الغذائية اللازمة للإنسان بحيث يبقى حياً وتحفظ كرامته الإنسانية وتحقق قدرته على مزاولة نشاطاته الاعتيادية بصورة مقبولة

2. الفقر المدقع (Abject Poverty): هي حالة من حالات الفقر التي لا يستطيع الإنسان معها الحصول على الحد الأدنى من الحاجات الغذائية الأساسية اللازمة للحصول على الحد الأدنى من السعرات الحرارية لبقائه حياً يزاول نشاطاته الاعتيادية.

3. الفقر المطلق (Absolute Poverty): هي حالة من حالات الفقر التي لا يستطيع الإنسان معها الحصول على الحد الأدنى من الحاجات الأساسية الغذائية وغير الغذائية معا.

4. الفقر النسبي (Relative Poverty): عرف البعض الفقر النسبي باعتبار أن من يقل دخله عن الوسيط يعتبر فقيرا فقرا نسبيا، في حين عرفه آخرون بأنه الدخل الذي يعادل 40% من مدى الدخل من الأسفل.

5. قياس الفقر (Measuring Poverty): تكمن أهمية قياس الفقر في التعرف على الفقراء ومعرفة أماكن تواجدهم وحجمهم نسبة إلى المجتمع والتعرف على خصائصهم الديموغرافية ومستوياتهم التعليمية والصحية وذلك من خلال المسوح الأسرية المتخصصة بهدف وضع الخطط والسياسات الرامية إلى انتشار هؤلاء الفقراء من حالة الفقر إلى اللافقر. ومن أجل تصنيف أو فرز الأسر الفقيرة من الأسر غير الفقيرة نستخدم بعض الأدوات والمؤشرات التي تساعدنا في الحكم على فقر أو عدم فقر الأسرة، ومن الأساليب التي اتبعت في قياس الفقر:

- أساليب غير علمية: تعتمد بعض هذه الأساليب على مجموعة من الباحثين المدربين الذين يقومون بدورهم بزيارة الأسر، حيث يتم الحكم على الأسرة بالفقر أو عدم الفقر بعد اطلاعهم على الجوانب المختلفة من حياة الأسرة، وتتميز هذه الطريقة بعدم الدقة لاختلاف الحكم من باحث لآخر وللمحدودية حجم الأسر التي يتم زيارتها.

- أساليب علمية ويمثلها أسلوب خط الفقر: وتكمن فكرة هذا الأسلوب بتقسيم المجتمع الى فئتين، فئة الفقراء وفئة غير الفقراء بالاعتماد على خط الفقر ومنها يتم تقدير مؤشرات الفقر كنسبة الفقراء وشدة فقرهم وحجم الفجوة بينهم وبين خط الفقر.

6. خط الفقر (Poverty Line): هو الحد الفاصل بين دخل أو استهلاك الفقراء عن غير الفقراء، ويعتبر الفرد فقيراً إذا كان استهلاكه أو دخله يقع تحت مستوى الحد الأدنى للحاجات الأساسية اللازمة للفرد، ويعرف الحد الأدنى لحاجات الفرد الأساسية على أنه خط الفقر. فالأفراد أو الأسر التي يكون إنفاقها أو دخلها تحت خط الفقر تصنف على أنها فقيرة والأسر أو الأفراد التي يكون إنفاقها أو دخلها فوق خط الفقر تصنف على أنها غير فقيرة.

7. خط الفقر المدقع (Abject Poverty Line) : يعرف خط الفقر المدقع على أنه مستوى الدخل أو الإنفاق اللازم للأسرة أو الفرد لتأمين الحاجات الغذائية الأساسية التي تؤمن له السعرات الحرارية اللازمة لممارسة نشاطاته الاعتيادية اليومية.

8. خط الفقر المطلق (Absolute Poverty Line): يعرف خط الفقر المطلق على أنه مستوى الدخل أو الإنفاق اللازم للأسرة أو الفرد لتأمين الحاجات الغذائية وغير الغذائية الأساسية التي تتعلق بالمسكن والملبس والتعليم والصحة والمواصلات.



9. خط الفقر النسبي (Relative Poverty Line): الذي يعتمد على أن من يقل دخله عن قيمة محددة في سلم الدخل يعتبر فقيراً، واختلف على قيمة هذه القيمة حيث اعتبرها البعض الوسيط والبعض الآخر اعتبرها العشير الرابع، وتعتبر هذه القيمة المحددة هي خط الفقر النسبي. ويختلف خط الفقر النسبي عن خط الفقر المطلق بأن خط الفقر النسبي يختلف أو يتغير مع التغيرات في مستوى المعيشة بينما يعتبر خط الفقر المطلق بأنه قيمة حقيقية ثابتة في زمان ومكان معينين.



# الإقلال من الفقر كمحور للتنمية

## الإقلال من الفقر كمحور للتنمية :

1. الأهداف الإنمائية للألفية

2. تطوير مفهوم التنمية

3. مكونات دليل التنمية البشرية

4. مكونات دليل الفقر البشري

## 1. الأهداف الإنمائية للألفية

■ شخص المنتظم الدولي المشكلات التي تعترض سبيل التنمية الاجتماعية والاقتصادية في إطار إعلان الألفية الذي تم اعتماده خلال شهر سبتمبر من عام 2000 من قبل 147 رئيس دولة وحكومة. وينطوي الإعلان على أهداف سميت "أهداف الألفية" وتضم جل الأهداف الدولية للتنمية التي تم تبنيها خلال المؤتمرات والقمم العالمية التي انعقدت في بحر تسعينيات القرن الماضي وقد قبلت هذه الأهداف إجمالاً - البالغ تعدادها ثمانية - كمرجعية لقياس التقدم في التنمية. وهي بذلك مرفقة بأرقام ينبغي تحقيقها في أجل أقصاه 25 سنة، أي خلال الفترة الممتدة بين 1990 و 2015، ومؤشرات ملائمة لقياس مدى التقدم المحرز في كل مجال من المجالات.

■ وتكامل الأهداف السبعة الأولى في ما بينها، وترمي إلى أن تخفض إلى النصف نسبة السكان الذين يعيشون في حالة من الفقر المدقع. أما الهدف الأخير – أي الشراكة العالمية من أجل التنمية – فيتوخى أسباب تحقيق الأهداف السبعة الأخرى.

## لائحة أهم الأهداف للألفية

الأهداف والغايات	الغايات
1. القضاء على الفقر المدقع والجوع	تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار واحد بحلول عام 2015 (الغاية 1) تخفيض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع إلى النصف (الغاية 2)
2. تحقيق تعميم التعليم الابتدائي	كفالة تمكن الأطفال في كل مكان، سواء الذكور أو الإناث منهم، من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي، بحلول عام 2015 (الغاية 3)
3. تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة	إزالة التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي ويفضل أن يكون ذلك بحلول عام 2005، وبالنسبة لجميع مراحل التعليم في موعد لا يتجاوز عام 2015 (الغاية 4)
4. تخفيض معدل وفيات الأطفال	تخفيض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين (الغاية 5)
5. تحسين الصحة الإنجابية	تخفيض معدل الوفيات الإنجابية بمقدار ثلاثة أرباع (الغاية 6)



<p>وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (الغاية 7) وقف انتشار الملاريا وغيرها من الأمراض الرئيسية (الغاية 8)</p>	<p>6. مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض</p>
<p>إدماج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات والبرامج القطرية وانحسار فقدان الموارد البيئية (الغاية 9) تخفيض نسبة الأشخاص الذين لا يمكنهم الحصول على مياه الشرب المأمونة إلى النصف (الغاية 10) تحقيق تحسين كبير بحلول عام 2020 لمعيشة ما لا يقل عن 100 مليون من سكان الأحياء الفقيرة (الغاية 11)</p>	<p>7. كفاءة الاستدامة البيئية</p>
<p>المضي في إقامة نظام تجاري ومالي يتسم بالانفتاح والتقيد بالقواعد والقابلية للتنبؤ به وعدم التمييز (الغاية 12) معالجة الاحتياجات الخاصة لأقل البلدان نموا (الغاية 13) معالجة الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية الصغيرة الجزرية (الغاية 14) المعالجة الشاملة لمشاكل ديون البلدان النامية باتخاذ تدابير على المستويين القطري والدولي لجعل تحمل ديونها ممكنا في المدى الطويل (الغاية 15) التعاون مع البلدان النامية لوضع وتنفيذ استراتيجيات تتيح للشباب عملا لائقا ومنتجا (الغاية 16) التعاون مع شركات المستحضرات الصيدلانية لإتاحة العقاقير الأساسية بأسعار ميسورة في البلدان النامية (الغاية 17) التعاون مع القطاع الخاص لإتاحة فوائد التكنولوجيات الجديدة، وبخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصال (الغاية 18)</p>	<p>8. إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية</p>

## الإقلال من الفقر كمحور للتنمية :

1. الأهداف الإنمائية للألفية

2. تطوير مفهوم التنمية

3. مكونات دليل التنمية البشرية

4. مكونات دليل الفقر البشري



## 2. تطوير مفهوم التنمية

- في العقد الأخير من القرن الماضي تنامي الوعي بقيمة الإنسان هدفاً ووسيلة في منظومة التنمية الشاملة، وبناء على ذلك كثرت الدراسات والبحوث والمؤتمرات التي عقدت لتحديد مفهوم التنمية البشرية وتحليل مكوناتها وأبعادها، كإشباع الحاجات الأساسية، والتنمية الاجتماعية، وتكوين رأس المال البشري، أو رفع مستوى المعيشة أو تحسين نوعية الحياة. لقد ترسخ الاقتناع بأن المحور الرئيس في عملية التنمية هو الإنسان.
- فرض مصطلح التنمية البشرية نفسه في الخطاب الاقتصادي والسياسي على مستوى العالم بأسره وخاصة منذ التسعينات، كما لعبت أعمال Amartya Sen حول القدرات والحقوق المكتسبة من ناحية، و البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة وتقاريره السنوية (نشر لأول مرة عام 1990) عن التنمية البشرية من ناحية أخرى دوراً بارزاً في نشر وترسيخ هذا المصطلح.

■ تلخص الفكرة المحورية لمساهمات Sen في أنه "يمكن النظر إلى التنمية على أنها عملية لتوسيع الحريات الحقيقية التي يتمتع بها البشر". ويتعارض مثل هذا المنظور الذي يركز على حريات الإنسان مع المقاربات الضيقة للتنمية ، كتلك التي تعتبر التنمية على أنها نمو الناتج القومي الإجمالي ، أو أنها ازدياد متوسط دخل الفرد ، أو أنها التصنيع ، أو أنها التقدم التقني ، أو أنها التحديث الاجتماعي .

■ ومن هذا المنظور تتطلب التنمية القضاء على أهم مصادر عدم الحرية : كالفقر ، وانعدام الفرص الاقتصادية والحرمان الاجتماعي ، وإهمال الخدمات العامة ، ومظاهر القمع بواسطة أجهزة الدول .

■ تأتي الأهمية المحورية للحرية في عملية التنمية من مصدرين :

■ الأول يُعنى بتقييم أداء السجل التنموي ، بمعنى أن التقدم الذي يتم إحرازه من خلال العملية التنموية لا بد وأن يتم تقييمه بالنظر إلى ما تم إنجازه من تعضيد وتوسيع الحريات التي يتمتع بها الناس .

■ والمصدر الثاني يُعني بكفاءة الأداء التنموي بمعنى أن كل تقدم يحرز في مجال التنمية لا بد وأن يكون قد ارتكز على التفاعل الحر بواسطة البشر ، واشتراكهم في إحراز التقدم المعني كشركاء ، وليس كأطراف مستقبلية لنتائج البرامج التنموية التي تطبق عليهم بواسطة طرف آخر .

⇐ ومن ثم فإن الإطار المفاهيمي الملائم للتنمية ، لا بد وأن يتعدى عملية تراكم الثروة لينظر إلى أبعاد حياتية أخرى تهم الناس ويثمنها الناس .

■ تعتبر عملية توسيع حريات البشر الغاية الأساسية للتنمية ، والوسيلة الرئيسية في تحقيق التنمية المرغوبة . ويمكن فهم "الغاية الأساسية" على أنه الدور البنائي (الإنشائي) للحرية في عملية التنمية ، كما يمكن فهم "الوسيلة الرئيسية" على أنه الدور الأدوات (الوسائلي) للحرية في عملية التنمية .

■ ويُعنى الدور البنائي بأهمية الحريات الحقيقية في إثراء حياة البشر، وتشتمل هذه الحريات على المقدرات الأولية لتقاضي مختلف أنواع الحرمان والاستمتاع بمختلف أنواع الحريات المرتبطة بالمعرفة والتعليم والمشاركة السياسية . بينما يُعنى الدور الأدوات للحرية بالطريقة التي تساهم بها مختلف أنواع الحقوق والفرص والاستحقاقات في توسيع حريات البشر .

■ وقد اشتملت هذه الحريات الوسائلية على ما يلي :

- الحريات السياسية: وتشتمل على الاستحقاقات المتوفرة في النظم الديمقراطية بمعناها الواسع ، بما في ذلك فرص السجال السياسي والمعارضة والنقد وحرية المشاركة السياسية .
- التسهيلات الاقتصادية: وتعلق بالفرص المتاحة للأفراد لاستغلال الموارد الاقتصادية لأغراض الاستهلاك والإنتاج والتبادل .
- الفرص الاجتماعية : وتعلق هذه الفرص بالترتيبات الاجتماعية في المجالات التي تؤثر في الحريات الحقيقية المتاحة للأفراد ليعيشوا حياة طيبة ، كالترتيبات المتعلقة بالتعليم والصحة .
- ضمانات الشفافية : وتعلق هذه الضمانات بتعزيز الثقة في التعامل بين الناس في إطار المجتمع .
- الأمان الوقائي (الحماي) : الذي يعد اعترافاً بأنه مهما كان من كفاءة تنظيم وعمل النظام الاقتصادي، فقد يوجد بعض الناس في حالة من الانكشاف تعرضهم لقدر كبير من الحرمان والمعاناة، نتيجة التغيرات الفجائية التي تؤثر سلباً على أنماط حياتهم .

■ وهكذا يمكن القول أن للتنمية البشرية بعدين،

■ أولهما يهتم بمستوى النمو الإنساني في مختلف مراحل الحياة لتنمية قدرات الإنسان، طاقاته البدنية، العقلية، النفسية، الاجتماعية، المهنية، الروحية .

■ أما البعد الثاني فهو أن التنمية البشرية عملية تتصل باستثمار الموارد والمدخلات والأنشطة الاقتصادية التي تولد الثروة والإنتاج لتنمية القدرات البشرية عن طريق الاهتمام بتطوير الهياكل والبنى المؤسسية التي تتيح المشاركة والانتفاع بمختلف القدرات لدى كل الناس .

## الإقلال من الفقر كمحور للتنمية :

1. الأهداف الإنمائية للألفية

2. تطوير مفهوم التنمية

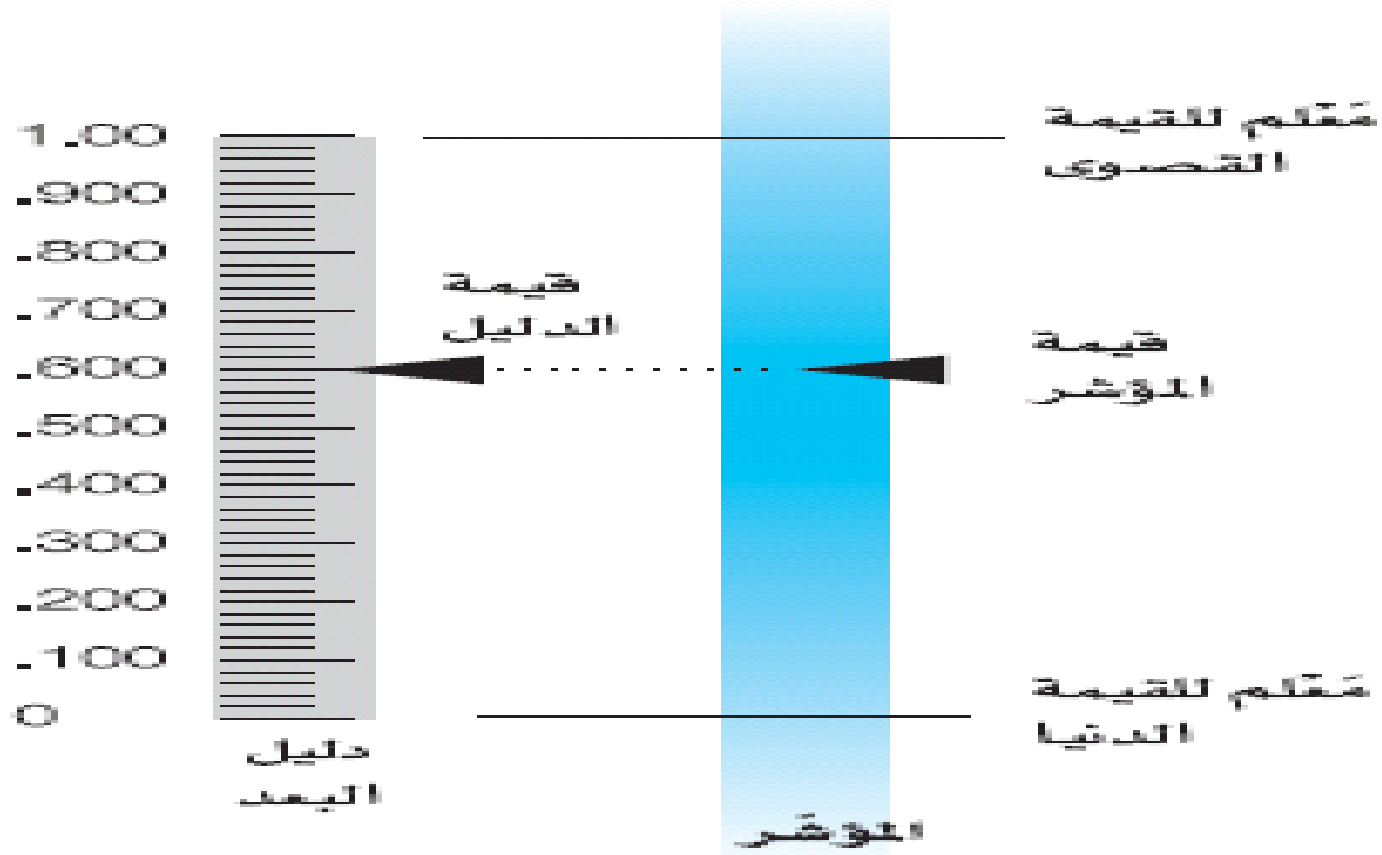
3. مكونات دليل التنمية البشرية

4. مكونات دليل الفقر البشري



### 3. مكونات دليل التنمية البشرية

- دليل التنمية البشرية هو قياس مختصر للتنمية البشرية، يقيس معدّل الانجازات في بلد ما في ثلاثة أبعاد أساسية للتنمية:
  - ✓ حياة مديدة وصحيّة، كما تقاس بمتوسط العمر المتوقع عند الولادة.
  - ✓ المعرفة، كما تقاس بمعدل إلمام البالغين بالقراءة والكتابة (ثلثي الأهمية)
  - و مجمل نسب الالتحاق بالدراسة الابتدائية والثانوية والعالية (ثلث الأهمية).
  - ✓ مستوى معيشة لائق، كما يُقاس بإجمالي الناتج المحلي للفرد (معادل القوة الشرائية بالدولار الأمريكي).
- قبل حساب دليل التنمية البشرية، يجب استحداث دليل لكل من هذه الأبعاد .  
ولحساب دلائل هذه الأبعاد – دلائل العمر المتوقع، والتعليم، وإجمالي الناتج المحلي الإجمالي- اختيرت قيم دنيا وقصوى (معالم أهداف) لكل مؤشر أساسي .



■ يُعبّر عن الأداء في كل بُعد بقيمة تتراوح بين صفر وواحد، عبر تطبيق المعادلة العامة التالية:

$$\text{دليل البعد} = \frac{\text{القيمة الفعلية} - \text{القيمة الدنيا}}{\text{القيمة القصوى} - \text{القيمة الدنيا}}$$

■ يستعمل هذا الشرح لحساب دليل التنمية البشرية بيانات عن جنوب أفريقيا .  
1 . حساب دليل العمر المتوقع:

يقيس دليل العمر المتوقع الانجاز النسبي لبلد ما في العمر المتوقع عند الولادة . ففي جنوب أفريقيا . التي بلغ فيها العمر المتوقع 48.4 عاما سنة 2003 ، يكون دليل العمر المتوقع 0.391 .

$$0.391 = \frac{25 - 48.4}{25 - 85} = \text{دليل العمر المتوقع}$$

## 2. حساب دليل التعليم:

يُقاس دليل التعليم الإنجاز النسبي لبلد ما في معدّل إلمام البالغين بالقراءة والكتابة وإجمالي نسب الالتحاق بالدراسة الابتدائية والثانوية والعالية. أولاً، يُحسب دليل إلمام البالغين بالقراءة والكتابة ودليل إجمالي نسب الالتحاق بالمدارس؛ ثم يُجمّع هذان الدليلان للتوصل إلى دليل التعليم، مع إعطاء ثلثي الأهمية لإلمام البالغين بالقراءة والكتابة، وثلث الأهمية لإجمالي نسب الالتحاق بالمدارس. ففي جنوب أفريقيا، التي بلغت فيها نسبة البالغين الملمّين بالقراءة والكتابة 82.4% عام 2003 ومجاميع المعدل الإجمالي للالتحاق 78% في العام الدراسي 2003/2002، يكون دليل التعليم 0.809.



$$0.824 = \frac{0 - 82.4}{0 - 100} = \text{دليل إمام البالغين بالقراءة والكتابة}$$

$$0.780 = \frac{0 - 78}{0 - 100} = \text{دليل إجمالي نسب الالتحاق}$$

دليل التعليم =  $3/2$  (دليل إمام البالغين بالقراءة والكتابة) +  $3/1$  (دليل إجمالي نسب الالتحاق)

$$0.809 = (0.780) 3/1 + (0.824) 3/2 =$$

### 3. حساب دليل الناتج المحلي الإجمالي (ن م أ):

يُحسب دليل الناتج المحلي الإجمالي باستعمال الناتج المحلي الإجمالي المعدّل للفرد (معادل القوة الشرائية بالدولار الأمريكي). في دليل التنمية البشرية، يُستعمل الدخل كبديل عن كل أبعاد التنمية البشرية غير المدرجة في إطار الحياة المديدة والصحية وإطار المعرفة. يُعدل الدخل، لأن تحقيق مستوى لائق من التنمية البشرية لا يتطلب دخلاً غير محدود. وبناء عليه يُستعمل لوغار يتم الدخل. في جنوب أفريقيا التي بلغ فيها الناتج المحلي الإجمالي للفرد 10346 دولارا (معادل القوة الشرائية بالدولار الأمريكي) عام 2003، يبلغ دليل الناتج المحلي الإجمالي 0.774.

$$0.774 = \frac{\text{Log (100)} - \log (10,346)}{\text{Log (100)} - \log (40,000)} = \text{دليل الناتج المحلي الإجمالي}$$

#### 4. حساب دليل التنمية البشرية:

بعد حساب أدلة الأبعاد، يُحدد دليل التنمية البشرية على نحو مباشر؛ إذ هو معدّل بسيط لأدلة الأبعاد الثلاثة.

$$\text{دليل التنمية البشرية} = \frac{3}{1} (\text{دليل العمر المتوقع}) + \frac{3}{1} (\text{دليل التعليم}) + \frac{3}{1} (\text{دليل الناتج المحلي الإجمالي})$$
$$0.658 = \frac{3}{1} (0.774) + \frac{3}{1} (0.809) + \frac{3}{1} (0.391) =$$

## الإقلال من الفقر كمحور للتنمية :

1. الأهداف الإنمائية للألفية
2. تطوير مفهوم التنمية
3. مكونات دليل التنمية البشرية
4. مكونات دليل الفقر البشري



## 4. مكونات دليل الفقر البشري

- بينما يقيس دليل التنمية البشرية معدّل الإنجازات، يقيس دليل الفقر البشري -1 نسب الحرمان في الأبعاد الثلاثة الأساسية للتنمية البشرية المندرجة في إطار دليل التنمية البشرية.
- حياة مديدة وصحيّة- مواجهة خطر الموت في سنّ مبكرة نسبياً، كما تقاس بالاحتمال عند الولادة بعدم العيش حتى سنّ الأربعين.
- المعرفة- الاستبعاد من عالم القراءة والاتصالات، كما تقاس بمعدّل الأمية لدى البالغين.
- مستوى معيشة لائق- الافتقار إلى فرص مستدامة للحصول على التموينات الاقتصادية الإجمالية، كما يُقاس بالمعدل اللامرجح لمؤشرين: النسبة المئوية للسكان الذين ليس لهم منفذ مستدام إلى مصدر مياه محسّن، والنسبة المئوية للأولاد دون الوزن السوي.

- وحساب دليل الفقر البشري -1 مباشر أكثر مما هو حساب دليل التنمية البشرية. فالمؤشرات المستعملة لقياس نسب الحرمان عدلت طبيعيا بين صفر ومئة (لأنه يعبر عنها بالنسب المئوية)؛ وبالتالي فليس ثمة داع لاستحداث دلائل أبعاد كما في حالة دليل التنمية البشرية.
- في الأصل، تضمّن قياس نسب الحرمان في مستوى المعيشة اللائق، إلى جانب ذلك، مؤشرا لفرص الحصول على خدمات صحية، أما في تقرير هذا العام، ونظرا لنقص البيانات الموثوقة حول الخدمات الصحية في الأعوام الأخيرة، يُقاس الحرمان من مستوى المعيشة اللائق بمؤشرين بدلا من ثلاثة- النسبة المئوية للسكان الذين ليست لديهم فرصة مستدامة للوصول إلى مصدر مياه محسّن، والنسبة المئوية للأولاد دون الوزن السوي.

## ■ حساب دليل الفقر البشري -1

1. قياس الحرمان من مستوى المعيشة اللائق:

■ يستعمل معدل غير مرجح لمؤشرين بُغية قياس الحرمان من مستوى المعيشة اللائق.

المعدل غير المرجح =  $2/1$  (السكان الذين ليس لديهم منفذ مستدام إلى مصدر مياه محسّن)

+  $2/1$  (الأولاد دون الوزن السوي)

## عينة حسابية: أنغولا

السكان الذين ليس لديهم منفذ مستدام إلى مصدر مياه محسّن = 50%

الأولاد دون الوزن السوي = 31%

المعدل غير المرجح =  $2/1 (50) + 2/1 (31) = 40.5%$

2. حساب دليل الفقر البشري -1:

المعادلة لحساب دليل الفقر البشري -1 هي التالية:  
دليل الفقر البشري -1 =

$$\left[ \frac{1}{3} (P_1^\alpha + P_2^\alpha + P_3^\alpha) \right]^{1/\alpha}$$

حيث:

$P_1$  = الاحتمال عند الولادة بعدم العيش حتى سنّ الأربعين (مضروباً بمئة).

$P_2$  = معدل الأمية لدى البالغين.

$P_3$  = المعدل غير المرجح للسكان الذين ليست لديهم فرصة الوصول إلى مصدر مياه

محسّن، وللأولاد دون الوزن السّوي.

## عينة حسابية: أنغولا

$$\%48.1 = P1$$

$$\%33.2 = P2$$

$$\%40.5 = P3$$

$$41.5 = \left[ \frac{1}{3} (48.1^3 + 33.2^3 + 40.5^3) \right]^{1/3} = \text{دليل الفقر البشري} - 1$$

■ لقيمة  $\alpha$  أثر مهم على قيمة دليل الفقر البشري، إذا كانت  $\alpha = 1$ ، فدليل الفقر البشري هو معدّل أبعاده، مع زيادة  $\alpha$ ، تعطى أهمية أكبر للبعد الذي يعاني حرماناً أقوى، بالتالي، فمع تقدم  $\alpha$  نحو الالمحدودية، يميل دليل الفقر البشري باتجاه قيمة البعد الذي يعاني الحرمان الأكبر (في أنغولا، المثل المستعمل لحساب دليل الفقر البشري -1: يبلغ 48، وهو يساوي الاحتمال لدى الولادة بعدم البقاء على قيد الحياة حتى سنّ 40).

اتجاهات دليل التنمية البشرية

معدلات متوسط النمو السنوي (%)			التغير في الترتيب	الترتيب	2007	2006	2005	2000	1995	1990	1985	1980	الدول	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
تصير الأمد	متوسط الأمد	طويل الأمد												
(2007-2000)	(2007-1990)	(2007-1980)	(2007-2006)	2006	2007	2006	2005	2000	1995	1990	1985	1980		
0.67	..	0.44	0	31	0.916	0.912	0.915	0.874	0.851	..	0.826	0.812	الكويت	31
0.64	..	..	1	34	0.91	0.905	0.903	0.87	..	..	..	..	قطر	33
0.91	0.47	0.72	2	37	0.903	0.896	0.896	0.848	0.845	0.834	0.806	0.743	الإمارات	35
0.5	0.45	0.6	-1	38	0.895	0.894	0.888	0.864	0.85	0.829	0.784	0.761	البحرين	39
0.44	..	..	1	56	0.847	0.842	0.837	0.821	..	..	..	..	ليبيا	55
..	..	..	-1	55	0.846	0.843	0.836	..	..	..	..	..	عمان	56
..	0.74	..	-1	58	0.843	0.84	0.837	..	0.765	0.744	..	..	السعودية	59
..	..	..	-3	80	0.803	0.8	0.8	..	..	..	..	..	لبنان	83
1.55	0.85	0.73	-1	95	0.77	0.767	0.764	0.691	0.656	0.666	0.638	0.631	الأردن	96
1.79	1.2	1.09	2	100	0.769	0.763	0.758	0.678	0.654	0.627	0.605	..	نيجيريا	98
0.79	0.9	0.83	0	104	0.754	0.749	0.746	0.713	0.653	0.647	0.628	..	الجزائر	104
0.53	1	0.77	2	109	0.742	0.738	0.733	0.715	0.649	0.626	0.625	0.603	سوريا	107
..	..	..	0	110	0.737	0.737	0.736	..	..	..	..	..	الأراضي الفلسطينية لمقتله	110
0.81	1.13	1.3	-1	122	0.703	0.7	0.696	0.665	0.631	0.58	0.552	0.496	مصر	123
1.63	1.37	1.2	0	130	0.654	0.648	0.64	0.583	0.562	0.518	0.499	0.473	المغرب	130
0.92	0.96	0.94	0	139	0.576	0.573	0.57	0.54	0.513	0.489	0.461	0.447	جزر القمر	139
1.36	..	..	1	141	0.575	0.568	0.562	0.522	0.486	..	..	..	البنين	140
1.12	..	..	0	150	0.531	0.526	0.515	0.491	..	..	..	..	السودان	150
0.71	..	..	-1	153	0.52	0.519	0.511	0.495	..	..	..	..	موريتانيا	154
..	..	..	0	155	0.52	0.517	0.513	..	..	..	..	..	جيبوتي	155

دليل ومكونات التنمية البشرية لعام 2007

١٠

ترتيب الناتج المحلي الإجمالي للفرد ضمن ترتيب دليل التنمية البشرية	دليل الناتج المحلي الإجمالي	دليل التعليم	دليل العمل المتوقع	الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد مقوماً بتعديل القوة الشرائية بلدان أمريكا الأمريكية	مجموع نسب الالتحاق الإجمالية في التعليم (%)	معدل الإلمام بالقراءة والكتابة بين البالغين (% من البالغين سن 15 عاماً وما فوقه)	العمر المتوقع عند الولادة	قيمة دليل التنمية البشرية	الدول	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
2007	2007	2007	2007	2007	2007	2007-1999	2007	2007		
-23	1.000	0.872	0.875	47,812	72.6	94.5	77.5	0.916	الكويت	31
-30	1.000	0.888	0.841	74,882	80.4	93.1	75.5	0.910	قطر	33
-31	1.000	0.838	0.872	54,826	71.4	90.0	77.3	0.903	الإمارات	35
-9	0.950	0.893	0.843	29,723	80.4	88.8	75.6	0.895	البحرين	39
2	0.829	0.898	0.814	14,364	95.8	86.8	73.8	0.847	ليبيا	55
-15	0.906	0.790	0.841	22,816	68.2	84.4	75.5	0.846	عمان	56
-19	0.907	0.828	0.794	22,935	78.5	85.0	72.7	0.843	السعودية	59
-7	0.770	0.857	0.781	10,109	78.0	89.6	71.9	0.803	لبنان	83
11	0.650	0.870	0.790	4,901	78.7	91.1	72.4	0.770	الأردن	96
-8	0.721	0.772	0.813	7,520	76.2	77.7	73.8	0.769	تونس	98
-16	0.726	0.748	0.787	7,740	73.6	75.4	72.2	0.754	الجزائر	104
5	0.636	0.773	0.818	4,511	65.7	83.1	74.1	0.742	سوريا	107
	0.519	0.886	0.806	..	78.3	93.8	73.3	0.737	الأراضي الفلسطينية المحتلة	110
-20	0.664	0.697	0.749	5,349	76.4	66.4	69.9	0.703	مصر	123
-12	0.620	0.574	0.767	4,108	61.0	55.6	71.0	0.654	المغرب	130
20	0.407	0.655	0.666	1,143	46.4	75.1	64.9	0.576	جزر القمر	139
-6	0.526	0.574	0.624	2,335	54.4	58.9	62.5	0.575	اليمن	140
-13	0.507	0.539	0.548	2,086	39.9	60.9	57.9	0.531	السودان	150
-12	0.494	0.541	0.528	1,927	50.8	55.8	56.8	0.520	موريتانيا	154
-16	0.505	0.554	0.501	2,081	25.5	..	55.1	0.520	جيبوتي	155
..	0.736	0.695	0.728	8,202	66.2	71.2	68.5	0.719	الدول العربية	
..	0.954	0.835	0.816	30,415	77.0	86.8	74.0	0.868	دول مجلس التعاون الخليجي	
..	0.966	..	0.900	32,847	89.1	..	79.0	0.932	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية	
..	0.952	..	0.899	29,956	91.0	..	79.0	0.937	الاتحاد الأوروبي (27 دولة)	
..	0.768	0.784	0.708	9,972	67.5	83.9	67.5	0.753	المعلم	



الفقر البشري وفقر الدخل

ترتيب دليل الفقر البشري ناقص ترتيب الفقر في الدخل	السكان الذين يعيشون أدنى خط الفقر (%)			الأطفال دون مستوى الوزن الطبيعي بالنسبة لأعمارهم	السكان الذين لا يستخدمون مصدر مياه محسن	معدل الأمية بين البالغين	احتمال عدم البقاء على قيد الحياة حتى سن 40	دليل الفقر البشري (HPI-1)		الدول	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
	خط الفقر الوطني	2\$ في اليوم	1.25\$ في اليوم	(%) من الأطفال دون الخامسة	(%)	(%) من البالغين سن 15 فما فوقه	(%) من المجموع	القيمة	الترتيب		
	2006-2000	2007-2000	2007-2000	2006-2000	2006	2007-1999	2010-2005	(%)			
..	..	..	..	10	..	5.5	2.5	..	..	الكويت	31
..	..	..	..	6	0	6.9	3.0	5.0	19	قطر	33
..	..	..	..	14	0	10.0	2.3	7.7	35	الإمارات	35
..	..	..	..	5	29	13.2	4.0	13.4	60	ليبيا	55
..	..	..	..	18	18	15.6	3.0	14.7	64	عمان	56
..	..	..	..	14	10	15.0	4.7	12.1	53	السعودية	59
..	..	..	..	4	0	10.4	5.5	7.6	33	لبنان	83
21	14.2	3.5	<2	4	2	8.9	5.3	6.6	29	الأردن	96
26	7.6	12.8	2.6	4	6	22.3	4.1	15.6	65	تونس	98
19	22.6	23.6	6.8	4	15	24.6	6.4	17.5	71	الجزائر	104
..	..	..	..	10	11	16.9	3.9	12.6	56	سوريا	107
..	..	..	..	3	11	6.2	4.3	6.0	24	الأراضي الفلسطينية المحتلة	110
58	16.7	18.4	<2	6	2	33.6	7.2	23.4	82	مصر	123
50	..	14.0	2.5	10	17	44.4	6.6	31.1	96	المغرب	130
-20	..	65.0	46.1	25	15	24.9	12.6	20.4	78	جزر القمر	139
35	41.8	46.6	17.5	46	34	41.1	15.6	35.7	111	اليمن	140
..	..	..	..	41	30	39.1	23.9	34.0	104	السودان	150
32	46.3	44.1	21.2	32	40	44.2	21.6	36.2	115	موريتانيا	154
12	..	41.2	18.8	29	8	..	26.2	25.6	86	جيبوتي	155
..	..	..	..	8	23	25.9	10.0	19.4	75	العراق	1001

## الاقتصاد وعدم المساواة

مقياس عدم المساواة		حصة الاثنا او الاتفاق		متوسط التغير السنوي في دليل أسعار الاستهلاك (%)		الناتج المحلي الإجمالي للفترة الواحدة				الناتج المحلي الإجمالي		الدول	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
						سنة اعلى قيمة	اعلى قيمة في هذه الفترة 2007-1980	معدل النمو السنوي بأسعار ثابتة (%)	دولار أمريكي	مقوماً بتبادل القوة الشرائية بمليارات الدولارات	بمليارات الدولارات		
دليل جيني	اغني 10% إلى أفقر 10%	اغني %10	أفقر %10	2007-2006	2007-1990		2007	2007	2007	2007	2007		
..	..	..	..	5.5	2.0	2006	47,812	1.8	42,102	1211	1121	الكويت	31
..	..	..	..	13.8	3.4	..	..	..	64,193	56.3	52.7	قطر	33
..	..	..	..	..	..	1980	101,057	-0.1	38,436	2261	1633	الإمارات	35
..	..	..	..	-5.5	0.5	2005	29,723	2.4	21,421	20.3	15.8	البحرين	39
..	..	..	..	3.4	1.2	..	..	..	9,475	88.4	58.3	ليبيا	55
..	..	..	..	6.0	..	2006	22,816	2.3	14,031	56.6	35.7	عمان	56
..	..	..	..	4.2	0.5	1980	36,637	0.3	15,800	554.1	381.7	السعودية	59
..	..	..	..	..	..	2004	10,137	2.4	5,944	41.4	24.4	لبنان	83
37.7	10.2	30.7	3.0	5.4	2.9	2007	4,901	2.0	2,769	28.0	15.8	الأردن	96
40.8	13.3	31.6	2.4	3.1	3.5	2007	7,520	3.4	3,425	76.9	35.0	تونس	98
35.3	9.6	26.9	2.8	3.5	9.2	2007	7,740	1.4	3,996	262.0	135.3	الجزائر	104
..	..	..	..	3.9	4.1	2007	4,511	1.5	1,898	89.7	37.7	سوريا	107
..	..	..	..	3.5	4.1	..	..	..	1,160	..	4.0	الأراضي الفلسطينية المحتلة	110
32.1	7.2	27.6	3.9	9.3	6.5	2007	5,349	2.5	1,729	403.7	130.5	مصر	123
40.9	12.5	33.2	2.7	2.0	2.6	2007	4,108	2.0	2,434	126.8	75.1	المغرب	130
64.3	60.6	55.2	0.9	..	..	1984	1,361	-0.4	714	0.7	0.4	جزر القمر	139
37.7	10.6	30.8	2.9	10.0	17.6	2007	2,335	1.6	1,006	52.3	22.5	اليمن	140
..	..	..	..	8.0	35.5	2007	2,086	3.6	1,199	80.4	46.2	السودان	150
39.0	11.6	29.6	2.5	7.3	6.0	2006	1,940	0.6	847	6.0	2.6	موريتانيا	154
40.0	12.8	30.9	2.4	..	..	1990	2,906	-2.1	997	1.7	0.8	جيبوتي	155
..	..	..	..	..	..	..	..	1.6	8,257	64,909.7	54,583.8	العلم	